عنوان المحاضرة

الارشاد والتوجية في المدرسة

الارشاد التربوي_المحاضرة الخامسة_ الفصل السادس

مجالس الاباء والمعلمين ودورها في الارشاد التربوي:

يعود بداية الاهتمام بمجالس الاباء في العراق إلى بداية الحكم الوطني عندما اقترحته لجنة الكشف التهذيبي (١٩٣٢) برئاسة (بول مفرو) وأصبح بعد ذلك التعاون بين البيت والمدرسة عمل لابد منه لان احدهما يكمل الاخر والهدف من وراء ذلك: هو الوصول بالطلبة إلى أكثر توافق واقل انفعال مما يؤدي إلى تكوين الشخصية المتزنة القوية بالمبادئ والقيم التي تحملها العائلة وتبرمجها باسلوب علمي.

تعرف مجالس الاباء والمعلمين: هي هيئة منتخبة تضم نخبة من أولياء أمور التلاميذ والهيئة التعليمية مهمتها تنظيم وتوحيد جهود المعلمين والآباء في عملية تربية وتقويم وتوجيه التلاميذ على اسس علمية مثمرة تستند إلى واقع الحياة الفكرية والعاطفية والاجتماعية التي يمارسها التلاميذ في مرحلة دراسية معينة.

هذه الصيغة للمجالس تستمد فلسفتها من كون تربية الاطفال لم تعد من اختصاص البيت أو المدرسة كلا على انفراد بل تعتمد إلى حد كبير على الصلة المباشرة والتفاعل المستمر بين الأسرة خلية المجتمع الصغيرة وصاحبة الوكالة الاجتماعية الأولى و المدرسة صاحبة الوكالة الثانية للمجتمع في تطبيع وتنشئة الاطفال وفق اهدافه وفلسفته.

الدور الإرشادي لمجالس الآباء والمعلمين

1.وظيفة المجالس هي تربية وتقويم وتوجيه اذ لها دور مميز في عملية توجيه الحالية نحو الدراسة والتوافق النفسي والاجتماعي،

2.استناد المجلس على ما يحمله الطالب من خصائص جسمية وفكرية وعاطفية و اجتماعية فهي تدرس الواقع وتحاول أن تساعد بشكل علمي المعاجلة واقع الطلبة وهذا هو الإرشاد بميله

3.الصلة بين البيت والمدرسة التي يوفرها المرشد التربوي

4.مساعدة الطالبة على التوافق مع البرناج المدرسي والتوافق النفسي والصحي

5.يسعى المجلس إلى التقليل من نسبة الرسوها ومعالجة المشكلات المختلفة

وهذا هو دور المرشد التربوي فكل هذه الأهداف في البرنامج العلمي لدور المجالس بالارشاد التربوي

المشكلات التي يتناولها الإرشاد التربوي

حظي الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي باهتمام كبير في دول العالم المتقدمة نتيجة لما تعانيه هذه الدول من مشكلات على مستوى المدارس والجامعات أثرت بشكل ملحوظ على المجتمع ككل مما أدى إلى التفكير في دعم الجانب الإرشادي في هذه المدارس، لقد وصل عدد العاملين المتخصصين في مجال الإرشاد في المدارس الأمريكية الحكومية (٤٠٠٠٠) مرشد في عام (١٩٧٠) يعملون في أكثر من(90%) من المدارس الحكومية بينما كان عددهم عام (١٩٣٠) أكثر من (٢٠٠٠)مرشدفي حين لم يلحظ الإرشاد التربوي في مدارسنا بهذا الاهتمام لحد الان على الرغم من أن هناك مشكلات كثيرة وواسعة في الوسط الطلابي تستدعي الاهتمام به وفي المرحل التعليمية المبكرة.

أما المشكلة) فقد عرفها ديوي (Dewey) بأنها: حالة من الشك والتردد والحيرة والصعوبة العقلية تتطلب بحثا جديدا لإزالة حالة الشك والتخلص من الحيرة والصعوبة.

وأما الإرشاد التربوي فهو عملية مساعدة الفرد لكي يستخدم قدراته وطاقته أقصى استخدام ويدفعه ذلك إلى التكيف مع الجو الدراسي ومع المجتمع.

أما المشكلات التي يتناولها الإرشاد التربوي فهي:

اولا. مشكلة نوع الدراسة والتخصص

تعد هذه المشكلة من المشكلات المهمة التي يعاني منها طلبة اليوم بسبب كثرة العين و الاختصاصات واستحداث عدد غير قليل من الكليات والمعاهد يدفع الطبية إلى الحيرة والأرتباك.. وما الانسيابية إلا صورة من صور المستحدثات في حل العلم والمعرفة التي يقف الطالب أمامها عاجزا عن اختيار نوع الدراسة والتخصص الذي يلائم قدراته وقابلياته وميوله.

والإرشاد التربوي وجد لمساعدة الطلبة على الاختيار الأمل، وقد يجابه المرشد التربوي بعض المشكلات الأخرى التي تقف عائقا لحل هذه المشكلة وتتمثل المشكلات هذه بالاتي

1.مشكلات الإعلام التربوي والمهني

منها عدم وجود الأدلة والصور التي تعبر عن الاختصاصات وأنواعها و التي تشريح للطالب بالاختيار السليم لنوع الدراسة، فالإعلام وسيلة هامة لتطمين القرد وتحقيق الحد الأدنى من الرغبة والقدرة.. والإعلام من الواجب أن تشارك فيه عدة جهات ومؤسسات بالإضافة إلى دور المرشد التربوي التي تحدد وظيفته في معرفة أنواع الدراسات والتخصصات الموجودة في المجتمع لغرض مساعدة الطالب على التكيف مع نوع الدراسة.

2.مشكلات تتعلق بأدوات القياس:

إن أدوات القياس وسائل مهمة نستطيع عن طريقها معرفة قدرات وميول و استعدادات الطلبة بشكل سليم بالإضافة إلى ما متوفر من اختبارات تحصيليه يشارك المدرس في إعدادها. إلا أن الاختبارات الأخرى تكون من واجبات المرشد التربوي في المدرسة العراقية الذي لا يستطيع استخدام هذه الاختبارات، وذلك أعدم توفرها مما يضطر إلى اللجوء إلى محكات أخرى لجمع المعلومات، منها :المدرس، درجات التحصيل، جماعة الأقران وقد لا يستطيع من خلالها معرفة الشخصية الطالب وميوله واتجاهاته... فالطالب يقف حائرا أمام استمارة القبول
فمثلا أي كلية وأي قسم يختار أولا ثم يرتب الباقي حسب رغبته وقدرته وهذا لا يستطيع عمله بمفرده..فمن واجبات المرشد التربوي المساعدة على معرفة الخصائص الشخصية للطلبة.

3.مشكلات تتعلق بالتكيف الجو الدراسي:

نتيجة لعدم القدرة على تلبية رغبات الطالب في نوع الدراسة والتخصص سوف يؤدي إلى سوء توافق مع البرنامج المدرسي والبرنامج الاجتماعي مما يؤدي إلى اسوء التوافق النفسي ويجعل الطالب غير قادر على مواصلة الدراسة او التحصيل ويصبح عنصرا غير فاعل مما يوجب على المرشد التربوي تامين الجو النفسي والاجتماعي وللمساعدة على التكيف السليم مع المدرسة.

ثانيا مشكلات المتفوقين

إن مشكلة المتفوقين لا تقل خطورة عن مشكلة المتأخرين لان الطاقة إذ تستغل الاستغلال الأمثل في خدمة الفرد والمجتمع تبقى دفينة ولا يستطيع الإنسان أن يظهرها لوحده فمن الواجب أن يكون هناك إرشاد تربوي ومتابعة واكتشاف ميكر للمتفوقين حتى يستطيعوا أن يسهموا بشكل فاعل في تغيير المجتمع نحو الأفضل والمشكلات التي يعاني منها المتفوق هي سوء التكيف وحاجته الماسية الى التوجيه السليم. ترى كائرين بلاك (Kathryn black) أن عددا من المتفوقين الشباب وخاصة الذين يأتون في مجتمعات فقيرة يحتاجون إلى الإرشاد المهني، وكذلك يحتاجون إلى معلومات عن المدارس الثانوية، وقد يحتاجون إلى معرفة مستوى اذكائهم وماذا يعني ذلك بالنسبة للاختيار المهني ويحتاجون معلومات عن المهن الموجودة في مجتمعهم.

ويمكن القول أن مشكلات المتفوقين عديدة منها:

1.التعرف على قابلياتهم العقلية وكيفية الوصول إليها.

2.حاجتهم إلى معلومات واسعة عن الاختصاصات ونوع الدراسة. والمهن الموجودة في البيئة.

3.حبهم لأنفسهم ورغبتهم بالانفراد في علاقات خاصة ومن في مستواهم لأنهم لا يتكيفون مع الآخرين.

4.سماتهم الشخصية وكيفية الوصول إليها.

-5هم في حاجة ماسة للإرشاد والتوجيه

ثالثا: مشكلات المتأخرين دراسية:

يعاني أفراد هذه الفئة من مشكلات انفعالية واجتماعية وصحية وجسمية ينتج عنها مشكلات سوء التوافق وعدم القدرة على الانسجام مما يؤدي إلى مشكلة الانسحاب والانزواء.اخرون دراسيا: قادرون على التعليم إلا أن تعلمهم يحتاج إلى رعاية ، بعد اكتشافهم منذ سن مبكر نستطيع أن ترشدهم إلى الطريق بهم، بعد واهتمام خاص والسوي عن طريق المدرسة والأسرة و المجتمع، يستطيع أفراد هذه العينة إذا ورعايتهم أن يكتسبوا المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب بما اعدهم على تنظيم وتيسير شؤون حياتهم.

ويرى (د. صبحي المعروف) أن الى الخدمات الإرشادية التي تقدم لهذه الفئة تتكثل بالاتي:

١. **تقدم تشخيصية وتصحيحا للطلبة، وإرشاديا للوالدين**
٢. **تهتم بالفحص النفسي للطالب وتقويم تحصيله الأكاديمي وتقدمه الدراسي**
٣. **.فحصه طبيا وبحث حالته اجتماعيا.**
٤. **يتم علاج ما قد يكون لدى الطفل من قلق أو عدوان أو سلوك جانح.**
٥. **الاهتمام بالتوافق البيئي.**
٦. **تقديم خدمات الإرشاد والتوجيه للوالدين، لتقبل حقيقة أن طفلهما ض عيف عقليا.**